اصحابه واتباعه الذين يجتمعون عليه وفسر المولف الجرثومة
في النسخة التسهيلية بالفرع فكتب بهذا المحل منها اي اصلا وفرعا
فيكون تفسير اللارومة والجرثومة وقال ابن سبع والجرثومة
واعزها جرثومة وخيرهم نفسا نفسا في حديث عباس بن عبد المطلب
والمطلب بن ابي وداعة رضي الله عنهما ان الله خلق الخلق فريقين
فجعلني من خير الفريقين ثم جعلهم قبايل فجعلني من خير قبيلة
ثم جعلهم البيوت فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم
بيتا رواه الترمذي ومعنى خيرهم نفسا اي روحا وذاتا وخيرهم
بيتا اي اصلا وهذا على ان المراد بنفسه وجوده وحقيقته وعينه
التي هي جسده وروحه ويحتمل ان المراد بنفسه في كلام المولف
روحه فقط فان الانفس ثلاث امارة ولوامة ومطمئنة وهي
في الاطمينان مراتب ودرجات لا تنحصر واقواها فيه واعلاها
واشرفها نفس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واطهرهم قلبا لانه
توكله وهو اصل الانوار كلها ولقوة عصمته ومزيد وجاهته
وعنايته وعلو مكانته عند ربه تعالى ولان شق الصدر واخراج
العلقة مخصص به على القول الاصح وعلى ان خاتم النبوة في ظهره
بازاء قلبه من حيث يدخل الشيطان حتى لا يجد اليه سبيلا وسائر
الانبيا عليهم السلام كان الخاتم في ايمانهم وان كان الكل معصومين
من الشيطان لكن له صلى الله عليه وسلم بذلك مزيد مزية و
اختصاص في العصمة واثنى الله سبحانه على قلبه صلى الله عليه
وسلم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقالت عايشة رضي الله عنها

في الاية



في الاية كان خلقه القران قال الشيخ ابو محمد عبد الجليل القصري
اي على اخلاق الربوبية ونحوه لصاحب عوارف المعارف وقال
ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب
قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه
برسالته وقد قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته واصدقهم قولا
قال علي رضي الله عنه في وصفه اصدق الناس لهجة وقد كان معروفا
بالصدق ومشهورا به لاهل الجاهلية فضلا عن اهل الاسلام و
اقوالهم في شهاداتهم له بالصدق معروفة مسطرة في كتب السير فلا
نطيل بذكرها وقد قالوا له لما جمعهم لينذرهم ما جربنا عليك
كذبا وقال ابو سفيان بن حرب قبل ان يسلم لهرقل لما ساله هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فقال له وقال تعالى فانهم
لا يكذبونك الاية وازكاهم فعلا الزكا النما والزيادة والمراد زيادة
ثمرة العمل والثواب المرتب عليه بسببه فكلما عمل عملا ازداد به تقربا
الى الله تعالى مما لا يزداده غيره بعمله وزكا عمل العامل على حسب اخلاصه
وزهده وفراغه مما سوى الله عز وجل وتعظيمه ومحبته له و
انبتهم اي ارسخهم وامكنهم اصلا اصل الشي ما يتفرع منه وجوده
والمراد به هنا ضيضيه ونسبه يعني ان نسبه يعني ان نسبه
اعرف الانساب وارسخها في المجد والحسب وياتي بعض الاحاديث
الشاهدة بشرف نسبه وجلالة منصبه ان شا الله تعالى وقال هرقل
لابي سفيان بن حرب كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب وقال
تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين

Copyright © King Saud University